مشروع جونستون*

تشرين الثاني/نوفمبر 1953

1 – إنشاء سد على نهر الحاصباني العلوي لتخزين فائض الإيراد الشتوي للنهر أمام هذا السد.

2 – تحويل مياه نهر بانياس والدان و الحاصباني في ترعة تنشأ لحمل مياه هذه الأنهار لغرض ري الأراضي في حوض الحولة الأعلى ومنطقة (هاشحار) وتلال الجليل ووداي يافنيل ووادي جزريل.

3 – تحويل مياه نهر اليرموك إلى ترعة الغور الشرقية وإلى بحيرة طبرية حيث يفاد من المياه المتجمعة في هذه البحيرة من نهر اليرموك ونهر الأردن في ري الأراضي الزراعية في منطقة الغور الممتدة من بحيرة طبرية والبحر الميت.

4 – إنشاء ترعة رئيسية شرق نهر الأردن وترعة رئيسية أخرى غربه مع ما يلزم من قناطر توزيع على بحيرة طبرية لحمل مياه هاتين الترعتين بسهولة لري الأراضي التي على ضفتي النهر وسيستلزم ذلك القيام بالأعمال اللازمة لرفع منسوب بحيرة طبرية بمقدار مترين.

5 – تجفيف مستنقعات الحولة لزراعتها والإفادة من المياه التي كانت تضيع فيها بالبخر والترسب وذلك بتوجيهها إلى بحيرة طبرية لتخزينها.

6 – إنشاء ما يلزم من الأعمال والترع للتحكم في المياه الدائمة بالوديان التي جنوب بحيرة طبرية.

7 – إنشاء الخزانات لحفظ مياه فيضانات الوديان على حسب ما تظهر الأبحاث التفصيلية.

8 – استثمار مياه الآبار لأغراض الري وذلك في المناطق التي يتضح فيها صلاحية ذلك كما في وادي الغور (ويافنيل).

---

*__المصدر:__ "وثائق فلسطين: مائتان وثمانون وثيقة مختارة، 1839 – 1987"، (تونس: منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة، 1987)، ص 459 – 463.

9 – إنشاء قناة تأخذ مياهها من أمام سد الحاصباني وتقام عليها محطة لتوليد القوى الكهربئية بالقرب من تل حي (داخل فلسطين المحتلة).

10 – استنباط القوى الكهربية من نهر اليرموك وذلك بإنشاء سد المقارن على النهر المذكور مع إنشاء قناة تأخذ مياهها من أمامه وتقام عليها محطة لتوليد القوى الكهربية بالقرب من عدسية.

أهم أعمال مشروع جونستون:

1 – خزان نهر الحاصباني:

أقترح المشروع سد هذا الخزان على نهر الحاصباني أمام التقائه بنهر الأردن بنحو عشرين كم على أن يكون إنشاؤه بارتفاع 90 متراً لتخزين 165 مليون متر مكعب أمامه ونظراً لأن متوسط التصريف السنوى لنهر الحاصباني في هذا الموقع 130 مليون متر مكعب فإنه اقترح تخزين مياه فيضان هذا النهر سنوياً أمام الخزان حتى يتم ملؤه بالسعة المذكورة ثم تعمل الموازنات عليه في باقي شهور السنة على حسب الاحتياجات مع ما يرد من تصريف نهري بانياس ودان.

2 – تحويل مياه بانياس والدان والحاصباني:

اقترح المشروع إنشاء سد تحويل على نهر بانياس وذلك لغرض تحويل مياه هذا النهر إلى ترعة يجري إنشاؤها ابتداء من موقع هذا السد ثم تتجه إلى الغرب حتى تلتقي بنهر الدان حيث تنشأ قنطرة على هذا النهر لغرض تحويل مياهه مع مياه ينابيع تل القاضي إلى الترعة المذكورة التي تستمر في جريانها بعد ذلك مسافة نحو ثلاثة كيلومترات حيث تصب فيها مياه نهر الحاصباني.

وتصب المياه المحولة بعد ذلك في الترعة بعد نحو 9,7 من الكيلومتر بعد التقائها بنهر الحاصباني ويصبح تصريف الترعة في هذا الموقع نحو 14 متراً مكعباً واقترح أن تمتد الترعة في هذا الموقع نحو 104 كيلومترات إلى الجنوب أي أن مجموع طولها من مبدئها عند نهر بانياس يبلغ نحو 120 كم.

وهذه الترعة ستمد منطقة الحولة بمياه الري عند مرورها إلى شرقي المنطقة كما أنها عند نهايتها (تجاه مدينة طبرية وعلى بعد نحو خمسة كيلومترات غرب هذه المدينة) يتفرع منها جملة فروع تخترق منطقة تلال الجليل ووادي (جزريل) لري هذه المنطقة.

وستنشأ هذه الترعة في بعض أجزائها في الصخر وفي معظم طولها تمر في التراب. على أنه من المقترح تبطين هذه الترعة لتقليل الفاقد من الماء بفعل الترشيح.

3 – تحويل مياه نهر اليرموك إلى بحيرة طبرية وترعة الغور الشرقية والغربية:

اقترح إنشاء سد تحويلي على نهر اليرموك ومن المياه المجمعة أمام هذا السد تؤخذ ترعة الغور للري كما تؤخذ تحويلة إلى بحيرة طبرية وستصب المياه الخارجة من محطة القوى الكهربئية "بعدسية" أمام السد المذكور.

ومن المقترح جعل التحويلة إلى بحيرة طبرية بحيث تكفي حمل جميع مياه النهر اليرموك التي لا تدخل في ترعة الغور الشرقية مما يجعل تصريف هذه التحويلة يصل إلى نحو 750 مليون متر مكعب في الفيضان.

وستخصص ترعة الغور الشرقية لري منطقة الغور الشرقية وسيكون تصريفها عند مبدئها حوالى 16 مليون متر مكعب وهي تستمد ماءها من نهر اليرموك أمام السد التحويلي المنوه عنه أو من المخزون ببحيرة طبرية وذلك بوصلة خاصة.

وستمتد ترعة الغور الشرقية إلى الجنوب بطول حوالى 100 كيلومتر لتغذية جميع مشروع الري التي تتفرع منها في هذا الطول لري منطقة الغور الشرقية.

أما ترعة الغور الغربية فستأخذ مياهها من المخزون ببحيرة طبرية وسيكون تصريفها عند مبدئها حوالي 13 مليون متر مكعب وستمتد هذه الترعة إلى الجنوب بطول حوالي 100 كيلومتر لتغذية جميع فروع الري التي تتفرع عنها في هذا الطول لري منطقة الغور الغربية.

ومن المقترح أنه في حالة تعذر تنفيذ الجزء الشمالي في ترعة الغور الغربية (بسبب الظروف الطبوغرافية في هذا الجزء) يحمل التصريف اللازم لمنطقة الغور الغربية من بحيرة طبرية عن طريق ترعة الغور الشرقية حتى وادي كفرنجة حيث يمر هذا التصريف في قناة بطول حوالي 4,5 كيلومتر عبر نهر الأردن إلى ترعة الغور الغربية.

وتمشياً مع الأعمال المتقدمة فإنه يتحتم القيام بالأعمال اللازمة لضمان إمكان رفع منسوب المياه ببحيرة طبرية بمقدار مترين.

4 – تجفيف مستنقعات الحولة:

اقترح تجفيف بحيرة الحولة وأراضي المستنقعات الممتدة شمالها وذلك لغرض استصلاح هذه الأراضي وريها وزراعتها وفي الوقت نفسه تقليل ما يفقده من المياه في المنطقة بالبخر مع منع انتشار الملاريا. وللوصول إلى أغراض التجفيف المذكورة فإنه اقترح تخفيض وتوسيع مخرج بحيرة الحولة مع إنشاء ترعة يكفي قطاعها حمل مياه الفائض من فيضانات أنهر بانياس ودان والحاصباني حيث قد يأتي فيضان هذه الأنهار وقت امتلاء خزان الحاصباني مما يحتم تجفيف مياه الفيضان المذكور إلى نهر الأردن وقد تم بالفعل تجفيف بحيرة الحولة.

5 – التحكم في المياه الدائمة بالوديان:

اقترح أن يكون ذلك بإنشاء السدود والقناطر والترع على حسب ما تظهره الأبحاث التفصيلية.

6 – حفظ مياه فيضان الوديان:

اقترح أن يكون ذلك بإنشاء السدود والخزانات والترع والقناطر ويقدر أقصى ما يمكن استغلاله سنوياً من مياه فيضان هذه الوديان بالأعمال المذكورة بنحو 74 مليون متر مكعب.

7 – استثمار مياه الآبار:

اقترح استثمار مياه الأبار لأغراض الري حينما يتضح صلاحية ذلك بتكاليف معقولة، ويمكن الاعتماد على بعض هذه الآبار كلية في مناطق لأغراض الري كما أنه يمكن استعمال بعضها للمساعدة في ذلك بالمناطق التي لا تتمتع بري كامل وينتظر وجود الآبار التي تصلح لذلك في كل من وادي الغور ووادي بافنيل.

8 – محطة توليد كهربية بالقرب من تل حي:

اقترح إنشاء قناة فرعية من أمام سد الحاصباني تسير إلى الجنوب حتى تصب بالقرب من قرية تل حي في الترعة الرئيسية المجمعة لمياه أنهار الحاصباني وبانياس ودان بانحدار قدره نحو 289 متراً ويفاد منه في إنشاء محطة لتوليد القوة الكهربية بقوة قدرها نحو 70,000 كيلو وات.

9 – سد المقارن على نهر اليرموك ومحطة قوى عدسية:

اقترح إنشاء سد المقارن على نهر اليرموك بارتفاع 85 متراً وسعة 73 مليون متر مكعب من المياه يفاد منها في أغراض الري بحولي 24 مليون متر مكعب سنوياً على أن يرتفع هذا السد في المستقبل إلى ارتفاع 95 متراً بسعة 195 مليون متر مكعب من المياه يفاد منها في أغراض الري بحوالي 56 مليون متر مكعب سنوياً.

واقترح إنشاء تحويلة تبدأ من أمام هذا السد ثم تعود لتصب في نهر اليرموك أمام سد التحويلة (الذي تتغذى من أمامه ترعة الغور الشرقية والتحويلة المقترحة إلى بحيرة طبرية) على أن يقام على هذه التحويلة محطة قوى كهربية عند عدسية بقوة قدرها (2390000) كيلو وات للسد بارتفاع 58 متراً (تزداد في المستقبل إذا ارتفع السد 95 متراً) – إلى (38000) كيلو وات.

والجدول التالي يبين كمية المياه المخصصة لكل بلد على حسب مشروع جونستون:

كميات المواد التي يحصل عليها

المنطقة	المساحة المقررة بالمشروع (دونم)	المقدر بالمتر للدونم في السنة	من الأنهار مليون م^3 سنوياً	من الوديان مليون م^3 سنوياً	المجموع مليون م^3 سنوياً
سوريا	30,000	1500	45	–	45
الأردن	49,000	–	497	277	774
إسرائيل	416,000	–	289	105	394
المجموع	30,000	1500	831	382	1213

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents